

هذه الصفحة تقدم اضاءة للقراري، العراقي من الصحافة العالمية ولا تعبر البيانات الواردة فيها بالضرورة عن رأي ()

طبق الاصل



من أعمال الراحل مونيّر يونس

من اجل تحقيق النجاح في العراق علينا ان نتعامل مع بعض الاشخاص المقيتين

قد يكون من الضروري التخلي عن خطاب الديمقراطية للشرق الاوسط
من اجل التوصل الحاد اقليميا.

بقلم : ياديا اشداون*
ترجمة : صروة وضاء

العراق في بقاء العراق موحدًا. وذلك احد اهم اولوياتنا. فنحن سنقوم بأبرام تعاملات مع اناس نكسرهم مقيتين - لكن ليسوا اكثر مقيتا من ميلوسوفيتش و فرانكو توغدمان في البلقان. كما وسيكون علينا القيام بتنزلات غير سارة. فلقد دخلت الولايات المتحدة العراق معلنة رغبتها بإحلال الديمقراطية في المنطقة. وقد لاقت دعم العالم الغربي على ذلك، لكن ليس هنالك احد من جيران العراق يدعمها. فقد يتوجب علينا التخلي عن خطاب الديمقراطية للشرق الاوسط لايجاد حل اقليمي للعراق. فكلمنا كانت دائرة التحالف الدولية اكبر كانت فرص النجاح اكبر. وهذا كان احد قواعد نجاح حفظ السلام الاخرى التي نسيناها عندما انطلقنا في هجومنا على العراق. اذا ما اردت واشنطن الخروج من ذلك بكرامة وشرف فعليها ان تطلب من الآخرين لعب دور في صناعة الحل لاعادة السلام والاستقرار. هنا يأتي دور اوربا سمساراً صادقاً، اذا ما تمكن الاتحاد الاوربي ان يتجاوز مزاجه

العراق اذا ما شاركت الدول المجاورة بشكل بناء في العملية. لقد بدأ نجاحنا في البوسنة فقط عندما تحولت كرواتيا ولاحقاً صربيا من اعداء الى مساعدين في العملية. كما وبدأت الحكومة البريطانية تحقيق فرص النجاح في ايرلندا الشمالية فقط عندما اعترفت ان دبلن تمتلك دوراً قانونياً في العملية. وكان هذا درساً - من بين العديد من الدروس التي تم تجاهلها في العراق. لقد حاولنا فصل العراق عن جيرانه ومن عدوى عدم الاستقرار في اجزاء المنطقة الاخرى لكن دون جدوى. ولقد دفعنا الثمن. ولاكون عادلاً. انا اعتقد ان لندن قد فهمت ذلك منذ مدة. لكن مهما حاولت الحكومة البريطانية تدويل هذا النزاع لم تستطع ان تقنع المؤسسات العالمية او اياً من جيران العراق او الدول الاوروبية للمشاركة بشكل اكبر. واحد الأسباب هو انه بينما ترغب لندن بالوصول الى النتائج ما تزال واشنطن تبدو مترددة في الوسائل. وانه لا يمر بيثر الشفقة فعلا ان لا يتمكن توني بلير من اقناع جورج بوش بأن التسوية في فلسطين والنتائج الجيدة في

عن رغبتها في التدخل لوضع حل لعدم الاستقرار. وهذا سيعني تيارات من الاجئين سيتوجه الى اوربا، وتهديدات متزايدة من المغرب المتزعزع والى الشرق منه. وفي الحقيقة فان اوربا لديها الكثير لتخشاه من عواقب الفشل في العراق اكثر من اي مكان اخر في الغرب. لذا فالفشل - واسلوب - اضرب واهرب ليس خياراً، لكن هذا لا يعني الاستمرار بالذي فعلناه لان ذلك يعتبر مخاطرة بالفشل عن طريق اخر. ان هذه هي مشكلة سياسية ولا يمكن حلها الا عن طريق الحل السياسي، وليس عن طريق القوة او السلاح. واليوم لايمكننا الفوز بالتحالف الحالي، لقد كان هنالك يوم كان فيه ذلك ممكناً لكن الاوان قد فات الآن. ان وظيفه قوات التحالف في توطيد الشراكة مع الجيش العراقي هي الانتظار ريثما يتوصل السياسيون الى حل. ان ملخص القول هو انه لا يمكن للمشكلة العراقية ان تحل ضمن نطاق العراق وحده وبقوات التحالف وحدها. ان هنالك قواعد صارمة تخص الاستقرار وبناء الدولة بعد الحرب. احدها هو ان تلك العمليات لديها فرصة كبيرة في

يمر العراق في مرحلة حرجة جداً. ونحن، حتى الآن، لم نخسر المعركة كلياً لكننا بالتاكيد لا نربحها أيضاً. ان هذا الكلام يزعم اولئك الذين يجادلون ان استعمال القوة ضد صدام كان امراً صائباً. تقدم لنا الانتخابات الاخيرة لحكومة العراق الجديدة - العلمانية جزئياً والدينية جزئياً - الفرصة العملية الاخيرة لقلب الامور ووضعها في مسارها الصحيح. لكن مايقفني هو ان لندن وواشنطن اليوم متعلقتان سياسياً بشكل كبير على قرار الانسحاب لدرجة انهم ربما يكونون مبكرين فيه جداً. وهذا قد يعني فشلاً اكيداً في العراق. فهو يعني التخلي عن البلاد لتصبح مجالاً فوضوياً يوفر الملاذ والتسهيلات للارهاب العالمي، وينشر الزعزعة في دول المنطقة الهشة الغنية بالنفط، مما سيعني عرقلة اكبر لسوق النفط العالمي المتذبذب. وهذا يعني بالتأكيد انفضال الكراد في الشمال، وهو الشيء الذي لايتسطيع تركيا تجاهله. وهذا سيعني فراغاً في السلطة في قلب الشرق الاوسط الذي ستجر اليه ايران وسوريا بالتأكيد. مما سيعني تضرر الولايات المتحدة، ووضعها في مخاطرة الانكفاء على نفسها والتراجع

من الفولاند الحا العراق

العلاقات المتميزة بين بوش و بلير

بقلم : لورنس فريدمان*
ترجمة : فاروق السعد

في الحادي عشر من ايلول عام ٢٠٠١، وبعد ساعات فقط من انهيار مركز التجارة العالمية، عبر رئيس الوزراء البريطاني توني بلير عن تضامنه مع الولايات المتحدة. هنا في المملكة المتحدة" كما قال "نقف كتفا الى كتف مع الاصدقاء الامريكان في ساعة المأساة هذه، ونحن، مثلهم، لن يهدأ لنا بال حتى يتم طرد هذا الشر من العالم". كان ذلك التعهد منسجماً تماماً مع مبدأ السياسة الخارجية القديمة لبريطانيا: ينبغي على المملكة المتحدة ان تنشئ علاقة خاصة مع الولايات المتحدة على امل تاطير ممارسة الولايات المتحدة للقوة. وفي واشنطن لم تؤخذ الفكرة ربما بشكل جاد ابداً، ولكن المسؤولين في الولايات المتحدة لم ينصحوا بشكل فعال بالعدول عنها. وفي السنوات الحالية، كانت هذه العلاقات المتميزة قد شهدت شيئاً من الانبعاث، مع الرئيس جورج بوش الذي كان مرتاحاً لان لديه صديق موثوق في الاقل، ولكنه كان ايضا تعهداً يعتقد الكثير بانه كلف بلير ثمناً غالياً. فعلى العكس من رؤساء الحكومات الاخرى الذين صاغوا وعودهم بحذر اكبر، تبع بلير بوش بولاً الى افغانستان ومن ثم الى حملة لا تحظى بالشعبية، وتبين بانها مشيرة للمشاكل في العراق. و بصور الآن، وعلى نحو متواصل، بأنه "كلب بوش" لانه، طبقاً لثمتهم، يتبع بخنوع السياسات الامريكية المتهورة واثبت بانه غير قادر، او غير راغب في استخدام راسماليه السياسي للتحفيف من هذا التهور. فقد عبر سفير بريطانيا السابق في واشنطن في الفترة الاخيرة عن اسفه لان بلير فشل حتى في الاصرار على القيام باستعدادات مناسبة لاحتلال العراق. وذهب نقاد آخرون الى حد مقارنة تاريخ بلير بسجل هارولد ويلسون، الذي، رغم انه قلما يتم استنكاره بشكل ايجابي رئيساً للوزراء، قام على الاقل بمقاومة طلبات الرئيس ليندون جونسون في ان تلتحق القوات البريطانية بالجيش الامريكي في فيتنام. وتطور الحلقة على الجدل الدائر حالياً في الحوار البريطاني الاوربي المعاصر حول قضايا العالم: ان التحدي الاكبر للسياسة الخارجية هو في العثور على طرق لكبح الولايات المتحدة التي تبحث دوماً عن حل للمشاكل الدولية المعقدة من خلال استخدام القوة العسكرية في مناطق واسعة من العالم وعبر وسائل غير مناسبة تماماً. لقد توافق الاتهام مع سخرية امريكا حول مزاعم نزوع اوربا لان تصبح جبانة في وجه التهديدات الدولية: في هذه الصورة الكاركاتيرية، يقال بان الامريكان من المريخ، وان الاوروبيين من الزهرة. تعكس هذه الآراء النزاع الدائر الآن حول العراق. و لكن سيكون من غير الحكمة التعميم استناداً الى ذلك ورسم استنتاجات حول الكيفية التي يمكن ان تصرف فيها بعض البلدان في الازمات القادمة. ان نظرة بسيطة الى العقود الماضية تكشف بان الولايات المتحدة ليست مستعدة دوماً للجوء الى القوة العسكرية. يحتوي "تقرير الامن البشري" الذي نشر اخيراً، وهي دراسة عن النزاعات المعاصرة، يتم تسويله جزئياً من قبل الحكومة الكندية، على جدول مينا البلدان طبقاً لمشاركتها في الحروب الدولية منذ ١٩٤٦. تنصدر المملكة المتحدة القائمة بـ (٢١) حالة، تبعها فرنسا (١٩) وتليها الولايات المتحدة (١٦). وتشير العديد من حالات بريطانيا وفرنسا الى محاولات السيطرة على الاوضاع او تهديتها.

عن فورنا افيرز

لورنس فريدمان: بروفيسور الدراسات الحربية في كلية الملك-لندن. نشر جزء من كتابه " التاريخ الرسمي لحملة الفولاند" عام ٢٠٠٥.



عن: الفارديان

ياديا اشدون: كان الممثل الاعلى للاتحاد الاوربي في اليوسنة الهرسك من عام٢٠٠٢ حتى كانون الثاني الماضي .

انزعاج اوروبيا من اعلان بوش نبأ مصرع الزرقاوي

بوش ضخم صورة الزرقاوي ليبرر حربه ضد الارهاب

بقلم : رينو جيرار
ترجمة : عدوية الهلاحي

بذلك يمثل نوعاً من التكتيكات الحربية، اما الاعلان عن ضرورة محاربة الارهابيين في عموم انحاء العالم فهو شعار غير قابل للتطبيق فلا وجود لعوامل مشتركة بين الارهابيين اليهود الذين قتلوا في عام ١٩٤٧ ممثل هيئة الامم المتحدة في فلسطين والارهابيين الجزائريين الذين قتلوا المدرسين الفرنسيين في تونسان عام ١٩٥٤، او الارهابيين الذين لعبوا دوراً في الحرب في ايرلندا. اذن، فتمسك بوش بهذا الشعار هو اقتباس للدلالات الهوليبودية بينما تبقى الرهانات والتحديات الحقيقية خفية على المواطنين وتنوب عنها تضخيمات سياسية واجتماعية ودينية وتحولات واضحة في المجتمعات العربية والمسلمة قد تنجح مستقبلاً في اخماد الفتن واعادة السلام العالمي.

عن لوفيفارو

الثاني هو محاباته ومجاملته لبعض القوات الفضائية العربية الموجودة في ممالك البترول الخليجية المرتبطة بالولايات المتحدة لتتحدث عنه، والعمل الثالث هو ترشيحه زعيماً للقاعدة في العراق عبر رسالة لاسامة بن لادن، أما العامل الرابع فيعود إلى الإدارة الامريكية ذاتها والتي وضعت ثمناً لراس الزرقاوي يصل إلى ٢٥ مليون دولار ورفعتة البنائغون بذلك إلى مستوى بن لادن نفسه.. ومن الملاحظ ان هذا المبلغ الهائل اضمخ بكثير من تلك المبالغ التي كان ترصد للقبض على المطلوبين من الخارجين عن القانون في افلام رعاة البقر وهو ما يدل على اهمية الزرقاوي بالنسبة للامريكان...

ويبقى مصطلح "الحرب على الارهاب" مجوفاً رغم الاعلان عنه باستمرار عبر شاشات ال (CNN)فالارهاب بحد ذاته هو استخدام العنف ضد المدنيين للثأير في بلد ما ودفعه إلى تغيير سياسته، وهو

والفكرية رغم ان معارفه لم تساعده على التنافس مع علماء دين كبار مثل السوداني حسن الترابي ولا مع فقهاء السنة..

واذا كان اسامة بن لادن مبتهجاً اليوم بكونه زعيماً لكل كبيرة من المحرومين سياسياً في العالم العربي المسلم، فقد جاء ذلك بعد شنه حملة ضخمة في مجال الاعلام ساعدته فيها الحكومات ووسائل الاعلام الامريكية، ففي عام ١٩٩٨، وصفه الرئيس كلينتون بأنه "عدو الشعب رقم ١" بالنسبة للشعب الامريكي، وهو وصف مسطح ومبالغ به، وقد عاد بوش ليستخدمه بعد تفجيرات ايلول ٢٠٠١. اما بالنسبة للزرقاوي الذي تأثر بايديولوجية بن لادن فقد تسلق السلم الاعلامي بسرعة بعد دخوله العراق بفضل اربعة عوامل اولها شرارته ووحشيته التي تكاد تكون مرضية فهو يستمتع بقطع رؤوس ضحاياه الغربيين عبر شاشات القوات الفضائية والعامل

مثل الشيوعية والنازية استخدم فيها الارهاب كوسيلة ليفرض بها الزعماء انفسهم على شعوبهم أو ليرسخوا أسس سلطتهم فيها.. بل ان تفجيرات (١١ ايلول) التي نفذها محمد عطا وشركاؤه، انتمت إلى الايديولوجية الشمولية الكليانية (وتعني قيام نظام سياسي ذي حزب واحد لا يقبل أي معارضة منظمة) والتي تحرز تقدماً سريعاً في العالم الاسلامي اليوم... ففي عام ١٩٩٦، اعلن اسامة بن لادن من مخبئه في افغانستان حربه ضد اليهود والصليبيين معتبراً نفسه نذير حرب عصرياً يحمل هذه الايديولوجية الجديدة التي تزري الديمقراطية وتعتبرها الحادا وتطالب باعادة نظام الخلافة وتنصيبه خليفة للمسلمين كما في عصور الاسلام الاولى، ولم ينجح الملياردير السعودي في ايصال نظرياته إلى العالم العربي المسلم مباشرة، لكنه نشرها فيما بعد بسبب براعته الخاصة ومعارفه اللاهوتية

السرية للحفاء، وأعلن عنه الرئيس الامريكي ترومان ورئيس الوزراء البريطاني تشرشل شخصياً، فقد كان اعلانهما مبرراً، لكن الزرقاوي ليس (هتلر)، وهو ليس ايدولوجياً كبيراً وقائد دولة عظمى انما هو زعيم زمرة تستهدف تدمير الدولة العراقية واثارة المزيد من الفوضى والاضطرابات فيها.. كان السبب الثاني لانزعاجنا عن تصريحات الرئيس بوش هو تعليقه على مقتل الزرقاوي بقوله "ان ايدولوجية الارهاب فقدت واحداً من اكثر قادتها عدوانية ووضوحاً"، فمصطلح "ايدولوجية الارهاب" هو مفهوم غامض يقوم على فكرة مجوفة ابتكرها الرئيس بوش بعد تفجيرات "١١ ايلول ٢٠٠١" الرهيبة في الولايات المتحدة ليطلق بعدها شعاره "الحرب على الارهاب". ولو فتحنا المصطلحات التاريخية لما وجدنا فيها ما يدعى "ايدولوجية الارهاب" فنحن نعرف بوجود ايدولوجية

في صباح الخميس الموافق ٨ / ٦، وعندما اعلن الرئيس بوش من حديقة البيت الابيض نبأ مصرع الزرقاوي على يد القوات الامريكية في العراق، شعرنا ببعض الانزعاج، ليس بسبب الخبر حتماً فلا يوجد بيننا من يمتلك شعوراً ولم يبتهج يموت القاتل الذي اشتهر بقطع رؤوس الرهائن وبمسؤوليته عن العديد من التفجيرات في العراق وفي الاردن والتي استهدف بها المدنيين... لكن انزعاجنا كمتسمين غربيين يأتي أولاً من ايمان بوش بتدخله شخصياً في هذا الموضوع ومن نشوته التي لا تتناسب مع كونه رئيس الولايات المتحدة - الدولة الاقوى في العالم - فقد وصف الزرقاوي، الذي كان شاباً وصار يتخفى تحت عباءة الاسلام ويستخدم العنف سلاحاً، كخصم مباشر ورفعه إلى مستواه... واذا كان انتحار هتلر في حجرته المحصنة تحت الارض في ٣٠ نيسان ١٩٤٥ قد اكتشف حلاً من قبل الاستخبارات